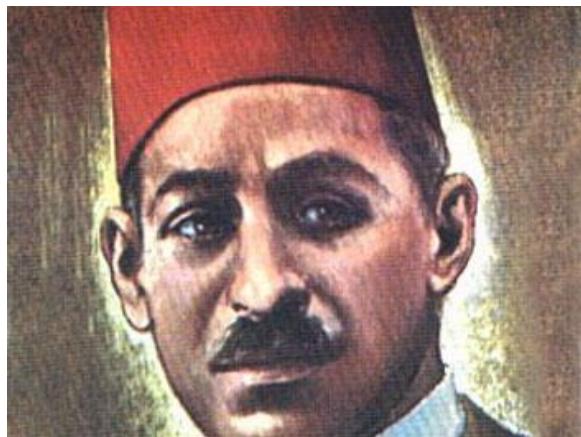


مصطفى صادق الرافعي

(١٩٣٧-١٨٨٠)



مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن عبد القادر الرافعي وينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. وقد جده الشيخ عبد القادر من الشام إلى مصر في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وعلى يده تخرج كبار علماء مصر. وقد وفد من آل الرافعي إلى مصر طائفة كبيرة اشتغلوا في القضاء على مذهب الإمام الأكبر أبي حنيفة النعمان حتى آل الأمر أن اجتمع منهم في وقت واحد أربعون قاضياً في مختلف المحاكم المصرية؛ وأوشكت وظائف القضاء أن تكون حكراً عليهم، وقد تباه اللورد كرومرو ذلك وأثبتتها في بعض تقارير إلى وزارة الخارجية البريطانية.

أبصرت عيناه النور في قرية بهتيم، محافظة القليوبية بمصر، في أوائل المحرم ١٢٩١هـ / يناير ١٨٨٠م. عمل والده عبد الرزاق رئيساً للمحاكم الإسلامية الشرعية في كثير من الأقاليم، حتى عمل رئيساً لمحكمة طنطا الشرعية. عرف عنه الشدة في الحق، والورع الصادق، والعلم الغزير. أمه هي ابنة الشيخ الطوخى من أصول حلبيه، وكان والدها تاجرًا تسير قوافله ما بين الشام ومصر، وأقام في قرية بهتيم. عج منزل والده بالعلماء من كل حدب وصوب، وزخرت مكتبة والده بتفايس الكتب، وأتم حفظ القرآن قبل بلوغه العاشرة من عمره. انتسب إلى مدرسة دمنهور الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة المنصورةالأميرية، التي حصل منها على الشهادة الابتدائية وعمره آنذاك سبع عشرة سنة.

نظم الرافعي الشعر في بدايات شبابه، قبل بلوغه العشرين من عمره، وأصدر ديوانه الأول في عام ١٩٠٣ الذي كان له صدى عظيماً بين كبار شعراء مصر؛ إذ كتب فيه البارودي والكاظمي وحافظ إبراهيم شعراً، كما أرسل له الشيخ محمد عبد وزعيم مصر مصطفى كامل مهنيين وبمستقبل باهر متنبئين.

ترجع الرافعي في عام ١٩٠٤ من ابنة عائلة البرقوقي من مدينة المنصورة، وعاش حياة زوجية نموذجية.

سافر في عام ١٩١٢ إلى لبنان، حيث ألف كتابه «حديث الفمر»، وصف فيه مشاعر الشباب وعواطفهم وخواطر العشاق في أسلوب رمزي على ضرب من النثر الشعري البارع.

بعد وقوع الحرب العالمية الأولى، ونزوح المستعمر إلى تحويل كل خيرات البلاد لهذه الحرب، ما ترك أهلها ضحايا للجوع والفقر، مما جعل أرقام هؤلاء تزيد عن ضحايا الحرب ذاتها. نظر الرافعي حوله فرأى بؤساً متعدد الألوان، مختلف الصور والأشكال، فانعكس ذلك كله في كتابه «كتاب المساكين». في عام ١٩٢٤ أخرج كتاب «رسائل الأحزان»، عن خواطر في الحب، ثم أتبعه بكتاب «السحب الأحمر» والذي تحدث فيه عن فلسفة البعض وطيش الحب. تلى ذلك كتابه «أوراق الورد» أسمعنا فيه حنين العاشق المهجور، ومنية المتنبي وذكريات السالي، وفن الأديب وشعر الشاعر.

وجد الرافعي دعوة التجديد قناعاً للنيل من اللغة العربية مصورة في أرفع أساليبها (الشعر الجاهلي) وباباً يقصد منه الطعن في القرآن الكريم والتشكيك في إعجازه، ومدخلاً يلتمس فيه الزرارة بالأمة منذ كان للعرب شعراً وبياناً. لذا ما افتأً يقاوم هذه الدعوة، جهاداً تحت راية القرآن، يت天涯 به وجه الله تعالى، فجمع في كتابه «تحت راية القرآن» كل ما كتب عن المعارك التي دارت بين القديم وكل ما هو جديد، ما جعله أفضل الكتب العربية في النقد ومكافحة الرأي بالرأي، ما جعله أعلى كتبه مكانة بعد رائعته «وحى القلم».

في عام ١٩٣٤ بدأ الرافعي يكتب كل أسبوع مقالة أو قصة، ليتم نشرها أسبوعياً في مجلة «الرسالة»، والتي أجمع الأدباء والنقاد على أن ما نشرته الرسالة لهو أبدع ما كتب في الأدب العربي الحديث والقديم، جمع أكثرها في كتاب وحي القلم.

نتائج الأدبي والفكري

استطاع الرافعي خلال فترة حياته الأدبية التي تربو على خمس وثلاثين سنة إنتاج مجموعة كبيرة ومهمة من الدواوين والكتب أصبحت علامات مميزة في تاريخ الأدب العربي.

دواوينه الشعرية

بدأ قرص الشعر وهو في العشرين، وطبع الجزء الأول من ديوانه في عام ١٩٠٣ وهو بعد لم يتجاوز الثالثة والعشرين. وتألق نجم الرافعي الشاعر بعد الجزء الأول واستطاع بغير عناء أن يلفت نظر أدباء عصره. وبعد فترة أصدر «ديوان النظارات»، ولقي الرافعي حفاوة بالغة من علماء العربية وأدبائها قلّ نظيرها. كتب إليه الإمام محمد عبده قائلاً: «أسأل الله أن يجعل للحق من لسانك سيفاً يحقق الباطل، وأن يقييك في الأواخر مقام حسان في الأول». 

كتبه النثرية

قلّ اهتمام الرافعي بالشعر مما كان في مبتدئه؛ وذلك لأن القوالب الشعرية تضيق عن شعوره. نزع إلى النثر محاولاً إعادة الجملة القرآنية إلى مكانها مما يكتب الكتاب والنشاء والأدباء. كتب مجموعة من الكتب تعبر عن هذه الأغراض عُدت من عيون الأدب في مطلع هذا القرن.

الرافعي ومعاركه الأدبية

• خصومته مع طه حسين

- كانت هذه الخصومة بسبب كتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» الذي ضمنه رأيه في أن جلّ الشعر الجاهلي منحول.
- وتراءفت مقالاته عاصفة مهاتمة تغور بالغيط والحمى الدينية والعصبية للإسلام والعرب.
- وقد أسرّ «طه» هذا الموقف للرافعي، فما ساحت له سانحة ينال بها من الرافعي إلا استغلها كي يرد له الصاع صاعين.

• خصومته مع العقاد

- وكان السبب فيها كتاب الرافعي «إعجاز القرآن والبلاغة القرآنية»؛ إذ كان عباس محمود العقاد يرى رأياً مخالفًا لما يرى الرافعي.
- وكان البدئ الرافعي في مقالاته «على السفود» التي جمعها له في كتاب صديقه إسماعيل مظہر.
- وتوقفت المعركة بينهما فترة وجيزة ما لبثت أن اشتعل أوارها مرة أخرى عندما نشر العقاد ديوانه «وحى الأربعين».

وفاته

توفي الرافعي في مايو ١٩٣٧ عن عمر يناهز ٥٧ عاماً. وكان الرافعي إذ ذاك ما يزال يعمل كاتباً ومحصلاً مالياً في محكمة طنطا، وهو العمل الذي بدأ به حياته العملية عام ١٩٠٠م.^١

^١ «مصطفى صادق الرافعي»، المعرفة،
www.marefa.org/ مصطفى_صادق_الرافعي

مصادر ببليوجرافية مختارة مُتاحة في مكتبة الإسكندرية

أعمال الكاتب

الراغعي، مصطفى صادق. أحكام الجرائم في الإسلام: القصاص والحدود والتعزير. بيروت: الشركة العالمية للكتاب، ١٩٩٦.

رقم الاستدعاء: R138 340.59 (المستوى الثاني السفلي B2)

متح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:50362>

الراغعي، مصطفى صادق. إسلامنا في التوفيق بين السنة والشيعة. ط. ٢. لبنان: الدار الإسلامية، ١٩٩٢.

رقم الاستدعاء: ١ راف 297.8 (المستوى الثالث السفلي B3)

متح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:12242>

الراغعي، مصطفى صادق. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية. ط. ٦. القاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٩٥٦.

رقم الاستدعاء: 1956 R138 297.122 (المستوى الثالث السفلي B3)

متح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:136708>

الراغعي، مصطفى صادق. الإسلام انطلاق لا جمود. التعريف بالإسلام ٣٠. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٦.

رقم الاستدعاء: ١ راف 297.27 (المستوى الثالث السفلي B3)

متح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:3897>

الراغعي، مصطفى صادق. الإسلام دين المدنية القادمة. بيروت: الشركة العالمية للكتاب، ١٩٩٠.

رقم الاستدعاء: R1385 297.01 (المستوى الثالث السفلي B3)

متح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:32476>

الراغعي، مصطفى صادق. الإسلام نظام إنساني. التعريف بالإسلام ١١. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٤.

رقم الاستدعاء: R1385 297 (المستوى الثالث السفلي B3)

متح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:32473>

الراغعي، مصطفى صادق. الإسلام ومشكلات العصر. ط. ٢. بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٧.

رقم الاستدعاء: 1987 R138 297.272 (المستوى الثالث السفلي B3)

متح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:3552>

الراغعي، مصطفى صادق. أوراق الورد. مكتبة الأسرة. الأعمال الفكرية. [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩.
رقم الاستدعاء: ١ راف 892.766 (المستوى الأرضي E)
متحاً أيضاً كتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:82604>

الراغعي، مصطفى صادق. تاريخ آداب العرب. تاريخ آداب العرب ١-٣. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.
رقم الاستدعاء: ت راف 892.709 (المستوى الأرضي E)
متحاً أيضاً كتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:218>

الراغعي، مصطفى صادق. تحت راية القرآن: المعركة بين القديم والجديد. مصر: المكتبة الأهلية، ١٩٢٦.
رقم الاستدعاء: R138t 892.745 (المستوى الأرضي E)
متحاً أيضاً كتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:186128>

الراغعي، مصطفى صادق. حديث القمر. سوسة: دار المعارف، ١٩٨٨.
رقم الاستدعاء: ح راف 892.746 (المستوى الأرضي E)

الراغعي، مصطفى صادق. ديوان الراغعي. المنصورة: مكتبة الإيمان، [١٩٩٩].
رقم الاستدعاء: R138 892.715 (المستوى الأرضي E)
متحاً أيضاً كتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:75648>

الراغعي، مصطفى صادق. رسائل الأحزان في فلسفة الجمال والحب. تحقيق محمد سعيد العريان. ط. ٨. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٨.
رقم الاستدعاء: ر راف 892.765 (المستوى الأرضي E)

الراغعي، مصطفى صادق. السحاب الأحمر. ط. ٨. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٢.
رقم الاستدعاء: 1982 R138s 892.765 (المستوى الأرضي E)
متحاً أيضاً كتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:156012>

الراغعي، مصطفى صادق. كتاب المساكين. سوسة: دار المعارف، ١٩٨٩.
رقم الاستدعاء: R138 892.74608 (المستوى الأرضي E)

الراغعي، مصطفى صادق، وأخرون. محمد الإنسان والرسول. إعداد محمد عبد العزيز. [القاهرة: دار ومطبوع الشعب، ١٩٦٧].
رقم الاستدعاء: 1956 R138 297.63 (المستوى الثاني السفلي B2 - المجموعات الخاصة)
متحاً أيضاً كتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:143541>

الرافعي، مصطفى صادق. نظام الأسرة عند المسلمين والمسيحيين: فقهها وقضاءاً. بيروت: الشركة العالمية للكتاب، ١٩٩٠.
رقم الاستدعاء: ن راف 297.8 (المستوى الثالث السفلي B3)
متحاً أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:12796>

الرافعي، مصطفى صادق. وحي القلم. مج. ٣. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.
رقم الاستدعاء: 2000 R138 892.74508 (المستوى الأرضي E)
متحاً أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:299691>

مؤلفات عن الكاتب

الكتب

البعثي، إبراهيم. «الدكتور مصطفى الرافعي». الفصل ٨ في شخصيات إسلامية معاصرة، مج. ١. القاهرة: دار الشعب، [١٩٧٠]: ٢٢١-٢٦٥.

رقم الاستدعاء: 1970 B331 297.092 (المستوى الثالث السفلي B3)
متاح أيضاً كتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:32029>

الجوزو، مصطفى. مصطفى صادق الرافعي: رائد الرمزية العربية المطلة على السوريالية. بيروت: دار الأندرس، ١٩٨٥.
رقم الاستدعاء: م جوز 892.78609 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً كتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:100517>

الدقس، فؤاد حمدو، معد. مصطفى صادق الرافعي. مراجعة أحمد عبد الله فرهود. تاريخ أدباء العربية. شخصيات أدبية ٥. حلب: دار القلم العربي، ١٩٩٧.

رقم الاستدعاء: - R138d 892.78509 (المستوى الأول العلوي F1 -- مكتبة النشر)
متاح أيضاً كتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:84437>

الشكعة، مصطفى. الرافعي واعجاز القرآن الكريم. مكتبة الأسرة. الأعمال الدينية. [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٤٠٠٢.
رقم الاستدعاء: S5271 297.1228 (المستوى الثالث السفلي B3)

متاح أيضاً كتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:23621>

الشكعة، مصطفى. مصطفى صادق الرافعي: كاتباً عربياً ومحكراً إسلامياً. ط. ٣. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩.
رقم الاستدعاء: 1999 R138sh 892.78509 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً كتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:86769>

العريان، محمد سعيد. حياة الرافعي. ط. ٢٠. ذاكرة الكتابة ٤٥. [القاهرة]: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٤٠٠٢.
رقم الاستدعاء: 2004 R138i 892.78509 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً كتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:86779>

الفرسوني، عطا. **الفكر التربوي عند مصطفى صادق الرافعي**. الأردن، ٢٠٠٧.

رقم الاستدعاء: R138f 892.78509 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:163921>

الكورخي، إبراهيم. **مصطفى صادق الرافعي: الناقد والموقف**. أعلام المسلمين في العصر الحديث ٤. عمان، الأردن: دار البشير؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧.

رقم الاستدعاء: R138k 892.78509 (المستوى الأرضي E)

مخلوف، حسنين حسن. **مصطفى صادق الرافعي: حياته وأدبه**. كتاب الهلال ٢٠٥. [القاهرة]: دار الهلال، ١٩٧٦.

رقم الاستدعاء: R138m 892.78509 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:172045>

المقالح، عبد العزيز. «مصطفى صادق الرافعي: والنشر - النثر». في **عالقة عند مطلع القرن: أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، طه حسين، عباس العقاد، مصطفى صادق الرافعي، أبو القاسم الشابي**. ط. ٢. بيروت: دار الآداب، ١٩٨٨: ١٢١-١٩٦.

رقم الاستدعاء: 1988 M2978a 892.709 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:11204>

نشأت، كمال. **مصطفى صادق الرافعي**. أعلام العرب ٨١. [القاهرة]: دار الكاتب العربي، ١٩٦٨.

رقم الاستدعاء: R138n 892.78509 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:296762>

مصطفى صادق الرافعي. مراجعة وتقدير أحمد عبد الله فرهود. تاريخ شعراء العربية. الشعر العربي المعاصر ٦. حلب: دار القلم العربي، ١٩٩٨.

رقم الاستدعاء: R138 892.78509 (المستوى الأول العلوي F1 -- مكتبة النشر)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:84309>

رسائل جامعية

أحمد، أحمد محمد حسين. تركيب الجملة في نثر الأديب مصطفى صادق الرافعي. رسالة ماجستير. جامعة المنيا، ٢٠٠٣.
رقم الاستدعاء: Thesis 10785 (المستوى الرابع السفلي B4 -- المخزن)

حجازي، شيرين حمدي محمود حسين. الرابط والترابط في كتاب وحي القلم لمصطفى صادق الرافعي. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
رقم الاستدعاء: Thesis 28799 (المستوى الرابع السفلي B4 -- المخزن)

الديري، أسامة حيدر. التناص القرآني في أدب مصطفى صادق الرافعي: وحي القلم أنموذجًا: دراسة تحليلية مضمونية فنية. رسالة ماجستير. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ٢٠١٣. رسالة إلكترونية. المنهل (قاعدة بيانات).

مقالات إلكترونية

شمناد، د. ن. «مصطفى صادق الرافعي ناقداً». مجلة اللغة، العدد ٢ (٢٠١٥): ١١-١. مقالة إلكترونية. المنهل (قاعدة بيانات).